ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Ass.Lect Bakr Imad Shukr Al-Azzawi

University of Diyala - College of Fine Arts

Email: bakremad@uodiyala.edu.iq

Keywords:

Artificial intelligence tools, language skills development

Article info

Article history:

Received 28.Oct.2025

Accepted 2.Dec.2025

Published 25.Febr.2026

The impact of employing artificial intelligence tools in developing language skills among students of the College of Fine Arts

A B S T R A C T

This study aimed to identify the impact of employing artificial intelligence tools in developing language skills among second-year students of the College of Fine Arts / Department of Art Education. To achieve the purpose of the study, a quasi-experimental design was used, where the sample consisted of (60) students from the second-year / Department of Art Education / College of Fine Arts in Diyala Governorate, distributed across two groups; one group was randomly selected to represent the experimental group (30 students), and the second group to represent the control group (30 students). A test was constructed to measure the acquisition of language skills, and the study showed a statistically significant effect at the significance level (α=0.05) of employing artificial intelligence tools in developing language skills among second-year students of the Department of Art Education / College of Fine Arts. The study recommended a set of recommendations, the most notable of which is adopting artificial intelligence tools in developing language skills among students.

© 2026 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol62.Iss2.4830

أثر توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات اللغوية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة.

م.م. بكر عماد شكر العزاوي

جامعة ديالى ـ كلية الفنون الجميلة

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة للتعرف على أثر توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات اللغوية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة / قسم التربية الفنية / المرحلة الثانية. ولتحقيق الغرض من الدراسة استخدم التصميم شبه التجريبي، حيث تكونت العينة من (٦٠) طالب من طلبة المرحلة الثانية / قسم التربية الفنية / كلية الفنون الجميلة في محافظة ديالى موزعة على شعبتين؛ إذ تم اختيار أحدى الشعبتين عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية (٣٠) طالب، والشعبة الثانية لتمثل المجموعة الضابطة (٣٠) طالب، وتم بناء اختبار لقياس اكتساب المهارات اللغوية، وأظهرت الدراسة وجود أثر ذو دلالة

إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) لتوظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات اللغوية لدى طلبة المرحلة الثانية / قسم التربية الفنية / كلية الفنون الجميلة ، وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات من أبرزها: تبني أدوات الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات اللغوية لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: أدوات الذكاء الاصطناعي، تنمية المهارات اللغوية.

المقدمة:

يُعدّ التعليم من أهم الركائز التي تُبنى عليها الدول، وهو من أهم قطاعات المجتمع، مترابط ومؤثر بشكل كبير في جميع القطاعات الأخرى. لذلك، كان من أهم أولويات أي دولة، وجعله السبب الرئيس لتقدمها ونموها، ورسم حاضرها ومستقبلها المشرق. ولعلّ مدخل التعليم يبدأ باللغة، فهي أساس التواصل، وتفتح الباب لاكتساب معارف ومهارات وخبرات جديدة. لذلك، لا بد من إيجاد أساليب ومناهج تعليمية جديدة ومتطورة لتعلم اللغة بكفاءة، بما يُساعد الطلاب على دراسة المنهج الدراسي (بني عرابة، ٢٠٢٤: ٢).

لقد دخل الغزو التكنولوجي قطاع التعليم، الذي اعتمدته المدارس المتقدمة جزءًا أساسيًا من منظومتها التعليمية، نظرًا لأهميته في غرس المعلومات في عقول الطلبة بطريقة ممتعة ومفيدة. وقد دفعت عجلة التطور التكنولوجي في التعليم بدخول الذكاء الاصطناعي إلى هذا القطاع، مبشرةً بطفرة تعليمية غير مسبوقة، مؤكدةً العلاقة المباشرة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتحسين العملية التعليمية. سيشهد العالم العربي تطورًا ملحوظًا في مجال تكنولوجيا التعليم، ينقل العملية التعليمية من الأطر التقليدية إلى التعليم الذكي، ليصبح الذكاء الاصطناعي الركيزة الأساسية للتعليم، مما سيحقق بدوره مزايا عديدة، تُحسّن جودة التعليم، وتُوسّع دائرة المعرفة لدى المتعلمين، وتُنمّي مهاراتهم الحياتية.

تبذل المؤسسات التعليمية جهودًا كبيرة في تطبيقات الذكاء الاصطناعي المتنوعة، نظرًا لما تتمتع به هذه التكنولوجيا من أهمية وفوائد تؤثر إيجابيًا على حياة الأفراد والمجتمعات في مختلف المجالات. تسعى هذه الجهود إلى استكشافها وفهمها بعمق والانخراط في استخدامها والمساهمة في تطويرها لتحقيق أقصى استفادة ممكنة. يهدف إدخال التقنيات الحديثة في التعليم إلى معالجة تحديات نقل المعرفة والخبرات التعليمية بشكل أكثر فعالية، بالإضافة إلى مواجهة مشكلة تضخم المناهج الدراسية وصعوبة إدارتها. ومع ذلك، تُعزى عدم استخدام المدرسين لتكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية لعدة أسباب، منها افتقار العديد من المتعلمين إلى التدريب الكافي على التعامل مع تلك التقنيات وعدم اقتناعهم بأهميتها، فضلاً عن عدم تهيئة بيئة الفصل الدراسي لتبني هذه التكنولوجيا بشكل ملائم (المحاميد، ٢٠١٨: ٤٢).

تتمتع اللغة العربية بالعديد من المزايا التي تؤهلها لتبوأ مكانتها اللائقة في هذا العصر التكنولوجي الجديد. وللحفاظ على استمراريتها، لا بد من مواكبة اللغة للمفاهيم الحديثة كالذكاء الاصطناعي. ولذلك، حرصت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة(اليونسكو) على اختيار شعار احتفالها باليوم العالمي للغة العربية "اللغة العربية والذكاء الاصطناعي". وتناول هذا الشعار دور الذكاء الاصطناعي في الحفاظ على اللغة العربية والنهوض بها وحوسبتها (الخرشة،٢٠٢٢: ٩٢).

بذل الباحثون جهودًا حثيثة لدمج اللغة العربية في الأنظمة الحديثة ودمجها في تقنيات الذكاء الاصطناعي. وطوّروا تقنيات وبرامج حاسوبية قادرة على قراءة اللغة العربية ونصوصها، وأجروا دراسات وبحوثًا لرقمنه اللغة. كما أتاحت تقنيات الذكاء الاصطناعي فرصًا لتعلم اللغة العربية عن بُعد، وسهّل دمج برامج الحاسوب عملية التدريس وجعلها أكثر متعة، وتحوي اللغة العربية العديد من المقومات التي تجعلها قادرة على تبوؤ مكانها الصحيح في هذا العصر التقني الجديد، وللمحافظة على استمرارية اللغة لا بد أن تكون مواكبة للمفاهيم العصرية الحديثة كالذكاء الاصطناعي، ومن هنا كان حرص منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) على أن يكون موضوع احتفالها في اليوم العالمي للغة العربية بعنوان "اللغة العربية والذكاء الاصطناعي"؛ حيث تم مناقشة دور الذكاء الاصطناعي في الحفاظ على اللغة العربية

وتعزيزها وحوسبتها، أن العلاقة بين اللغة العربية والذكاء الاصطناعي جاءت أهميتها من الأهمية المتزايدة لها؛ كونها لغة سماوية ومتوارثة جيلاً بعد جيل، وقد قام الباحثون بجهود حثيثة لدمج اللغة العربية في الأنظمة الحديثة، وإدخالها ضمن تقنيات الذكاء الاصطناعي، للمحافظة على استمراريتها، حيث بات ذلك مطلبًا ضرورياً (بني عرابة، ٢٠٢٤: ٤).

مشكلة الدِّراسة وأسئلتها

إن إدخال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمليات التعليمية أصبح ضرورة عصرية وليس ترفا أو اختيارا، ويحتاج إلى عمل شاق لأنه عنصر أساسي في التعليم، خاصة بعد أن اتضح أن التعليم التقليدي لا يتناسب مع العصر الحالي، وأن استخدام طرق التدريس التقليدية أصبح غير فعال، كما أنه لا يتناسب مع بيئة الطالب المعيشية خارج المدرسة، لذا يحتاج هذا الجيل إلى تسخير التقنيات الحديثة في الفصول الدراسية لتلبية الاحتياجات الفردية لكل طالب.

في ضوء التطورات السريعة في التطور الرقمي في مجال التعليم يدعو إلى استثمار تقنيات الذكاء الاصطناعي لدعم تعليم اللغة العربية وتطوير مهاراتها المتنوعة. يتماشى هذا النهج مع دعوة منظمة اليونسكو لاستخدام إمكانات الذكاء الاصطناعي لتحقيق جودة تعليمية أفضل والوصول إلى تعلم أكثر فعالية. وقد حقق استخدام الذكاء الاصطناعي نجاحًا في تعليم وتثقيف اللغات، من خلال عمله كمدرس لغة عربية في المدارس العراقية، لاحظ الباحث ضعفًا في مستوى المهارات اللغوية لدى الطلاب. وبعد إجراء دراسة استقصائية باستخدام استبيان لاستطلاع آراء مدرسي اللغة العربية حول مدى توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات اللغوية، شارك في الدراسة (١٥) مدرسًا ومدرسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن (٩٧%) من المدرسين لا يستعملون تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات اللغوية لدى الطلاب، وذكروا أن هناك تراجعًا في المهارات اللغوية لدى الطلاب، وقد يعود ذلك إلى تقديم حصص اللغة العربية بالطريقة التقليدية السائدة، حيث يتم التركيز على المهارات اللغوية، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال السؤال الآتي :ما اثر توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات اللغوية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة.

فرضية الدراسة:

١- لا يوجد فروق ذو دالة إحصائياً للمستوى (α=٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية في مستوى المهارات اللغوية تبعاً لطريقة التدريس (تطبيقات الذكاء الاصطناعي، الاعتيادية) في الاختبار القبلي .

٢- لا يوجد فروق ذو دالة إحصائياً للمستوى (α=٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية في مستوى المهارات اللغوية تبعاً لطريقة التدريس (تطبيقات الذكاء الاصطناعي) في الاختبار البعدي .

اهمية الدراسة:

تنبع الأهمية النظرية لهذه الدّراسة كونها تعتبر من الدّراسات القليلة وفقًا لما اطلع عليه الباحثون، التي تناولت استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة العربية. وتتميز بانسجامها مع التوجهات التربوية العالمية التي تؤكد على أهمية مواكبة التطورات الحديثة واستثمارها في تحسين استراتيجيات ونماذج تعليمية تُعزز المفاهيم العلمية. كما قدمت الدراسة أداة تتمتع بخصائص سيكومترية ملائمة لقياس اكتساب المهارات اللغوية، ما يجعلها مفيدة للمدرسين والباحثين على حد سواء. بالإضافة إلى ذلك، أسهمت الدراسة بإثراء الجانب النظري المرتبط بمتغيرَيها الرئيسيين، وهما الذكاء الاصطناعي والمهارات اللغوية، مما يوفر مرجعية قيمة للدارسين والباحثين.

تتجلى أهمية هذه الدراسة في ما يلي :

١- تحديد مستوى المهارات اللغوية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة قبل توظيف ادوات الذكاء الاصطناعي
٢- تحليل مدى جاهزية البيئة التعليمية في كلية الفنون الجميلة لغرض تطبيق ادوات الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات اللغوية .
٣- اختيار ادوات ذكاء اصطناعي مناسبة تدعم تعلم اللغة لدى طلبة الفنون .
٤- قياس أثر استخدام ادوات الذكاء الاصطناعي لتحسين المهارات اللغوية .

حدود الدِّراسة :

الحدود المكانية : كلية الفنون الجميلة / قسم التربية الفنية / المرحلة الثانية
الحدود الزمانية : للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦
الحدود الموضوعية : أثر توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات اللغوية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة.
الحدود البشرية : طلبة كلية الفنون الجميلة / المرحلة الثانية / قسم التربية الفنية .

مصطلحات الدِّراسة وتعريفاتها الاجرائية

اشتملت هذه الدِّراسة على المصطلحات والتعريفات الآتية:

الذكاء الاصطناعي:

(عرفها اليونسكو، ٢٠٢٢) بأنها:
" برنامج حاسوبي صغير مُصمم لغرض مُحدد أو اتمام مهمة معينة. يُمكن استعماله عن طريق جهاز محمول، كالهاتف الذكي أو الجهاز اللوحي أو أي جهاز محمول آخر، للاستخدام، أو ومن الممكن الوصول إليه عن طريق الشبكة بواسطة خادم الإنترنت" (اليونسكو، ٢٠٢٢).

التعريف الاجرائي :

منصات وبرامج رقمية توفر خدمات المحادثة السريعة باستخدام روبوتات المحادثة، مما يُساعد على تحويل دروس اللغة العربية إلى دروس تفاعلية تُساهم في زيادة تفاعل ومشاركة طلبة كلية الفنون الجميلة قسم التربية الفنية المرحلة الثانية وزيادة مهاراتهم في الوسائط المرئية عبر الأجهزة الإلكترونية المُتصلة بالإنترنت.

المهارات اللغوية:

عرفها (البري، ٢٠١٩) بأنها :
"أداء لغوي صوتي أو غير صوتي يتميز بالسرعة والدقة والكفاءة والفهم ومراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة" (البري،٢٠١٩: ٤٥١).

التعريف الاجرائي:

هي مجموعة الأنشطة والمهارات والممارسات اللغوية الأساسية التي يتمتع بها طلبة المرحلة الثانية في قسم التربية الفنية كلية الفنون الجميلة، والتي يمكن ان تقاس من خلال الاداء المهاري في (القراءة ، الكتابة ، التحدث ، المفردات) من خلال استخدام اختبار لغوي معد لهذا الغرض .

الإطار النظري

المبحث الاول:

دور الذكاء الاصطناعي في التعليم

مع النمو المطرد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، من المتوقع أن يزداد الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في التعلم، نظرًا لقدرته العالية على إحداث نقلة نوعية في أساليب التدريس وسير العمل داخل الفصول الدراسية. ومن المتوقع أن يكون هذا النمو بمعدل نمو سنوي تراكمي. وبتوسيع نطاقه من الفصول الدراسية إلى الإدارة التعليمية، وتحديدًا إدارة المدارس، يُمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لإنجاز المهام الإدارية بما يوفر الوقت والجهد في المدارس. ويمكن تحقيق ذلك من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي لإنجاز المهام الإدارية بما يوفر الوقت والجهد في المدارس، مثل أسلوب وضع الدرجات ومراجعتها الذي يستغرق وقتًا طويلًا من قِبل المعلمين. ويمكن استغلال هذا الوقت لأغراض أخرى. كما يُمكن للذكاء الاصطناعي تمكين الطلاب من تلقي التعليم بشكل مكثف دون إرهاق المعلم أو بذل جهد إضافي، بما يتناسب مع وقت الطلبة (الأنصاري وآخرون، ٢٠٢٣: ٢٦٦).

يُعزز الذكاء الاصطناعي الكفاءة والتخصيص ويُبسّط المهام الإدارية، مما يُتيح للمعلمين توفير الوقت وزيادة المعرفة والقدرة على التكيف، وهي قدرات بشرية فريدة لا تُضاهيها الآلات. لذا، فإن الجمع بين الآلات والمعلمين سيُحقق أفضل النتائج (عبد الوهاب، ٢٠٢٤: ٢٤٠).

يدخل الذكاء الاصطناعي عالم التعليم ليمكن المعلمات من تخصيص الدروس وفقًا لاحتياجات كل طالب بشكل فردي، كما يمكن للبرمجيات التعليمية التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي أن تسجل معلومات حول قدرات وتفضيلات كل طالب، مثل قدراته العقلية وسرعة استيعابه واهتماماته الشخصية والثقافية، وبناءً على هذه البيانات، يمكن للتكنولوجيا تقديم الدروس وإجراء الاختبارات بطريقة ملائمة لهؤلاء الطلاب (مشعل، ٢٠٢٣: ٤٣٥)

تعمل المؤسسات التعليمية بجد في تطبيق الكثير من مختلف تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ولما لهذه التقنية من أهمية وفائدة في الحياة اليومية وعلى المجتمعات على جميع الأصعدة تعتزم الجهود في البحث عنها واستقصائها بغية فهمها والانخراط فيها والمساهمة في تطويرها، والهدف من استخدام التقنيات الحديثة في التعليم إلى التغلب على مشكلات وصعوبات نقل التعليم والخبرات التعليمية، والتغلب على مشكلة تضخم المناهج والمقررات الدراسية. كما ترجع اسباب عدم استخدام المعلمين لتكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية بالرغم من أن الكثير من المتعلمين غير مؤهلين لاستخدامها وليس لديهم القانعة بدورها، وبأن بيئة الصف المدرسي غير معدة لاستعمال تلك التقنيات (المحاميد، ٢٠١٨: ٤٥).

تعتمد فعالية تضمين استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية بشكل كبير على كيفية إدراك المستخدمين لأهمية استخدام التكنولوجيا بشكل إيجابي. وبالتالي فإن الاتجاه أو المشاعر أو المعتقدات نحو الأشياء أو الأساليب يؤثر على الطرق التي يتصرف بها الفرد اتجاهها، حيث أشارت دراسة (Altanopoulou & Tselios,2017:92) إلى أن الاتجاهات والمواقف للأشخاص نحو التكنولوجيا يمكن رؤيتها كمحددات التجارب التعلم، كما اقترحت الدراسة بأن الاتجاه يمكن أن يتأثر بعدد من العوامل مثل المعايير الاجتماعية، ودرجة المنفعة والفائدة، والأهمية والقيمة بالشيء، وكذلك سهولة الاستخدام لتلك التكنولوجيا، كما أضافت الدراسة إلى أن المعلم وبيئة التعلم من العوامل المؤثرة في اتجاهات الأفراد ومواقفهم.

ويشهد العصر الحالي تقدمًا معرفيًا وتكنولوجيًا متسارعًا وملحوظًا في مختلف جوانب الحياة، وخاصةً في مجال التعليم، مما أحدث تحولات جذرية في العملية التعليمية. كما استلزم هذا التقدم السعيَ لتوظيف الذكاء الاصطناعي في مختلف جوانب العملية التعليمية، مما يُسهم في تحسين مخرجات العملية التعليمية وزيادة قدرة المتعلمين على التفاعل مع الكم الهائل من المعرفة لمواجهة التحديات المعرفية والتكنولوجية المتزايدة. وأصبحت التكنولوجيا الركيزة الأساسية التي ينطلق منها أي تقدم، مما يُسهم بدوره في تطوير أساليب التعامل مع المعرفة ونقلها ونشرها على نطاق واسع وبسرعة وفعالية(القداح، ٢٠٢٤: ١٢٠)، ومن أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم ما يلي(آل مسلم، ٢٠٢٣: ٢٢):

- **الروبوتات التعليمية (Robotics):** هي تقنيات حاسوبية معدة لمحاكاة المحادثات البشرية بذكاء. وهي تأمن نوعاً من أنواع التفاعل بين المستخدم والبرنامج، وهذا التفاعل يتم من خلال الكتابة أو الصوت أو الاثنان معاً. تتخذ هذه التقنيات أشكالاً عديدة، كتطبيقات المراسلة، ومواقع الويب، وتطبيقات الأجهزة الذكية، أو عبر الهاتف. يمكن تفاعل المتعلمين معها من خلال طرح أسئلة تتعلق بمجال محدد، ثم يقوم الروبوت بدور فعال بالإجابة على الأسئلة المطروحة عليه، أو إيجاد الحلول، أو الدعم، أو تقديم النصح والإرشاد، أو حتى التعاطف، حسب احتياجات المستخدمين (الصبحى، ٢٠٢٠: ١١٠).
- **ربوتات الدردشة الذكية (Chatbot):** تعد من التطبيقات المحفزة على التعليم من خلال الانخراط في دردشة مع الآلة، فهي ذو آلية تفاعلية تمكن الطالب من طرح أسئلة متعلقة بمجال معين، كما تقوم بدور فعال من خلال تقييم الدروس الخصوصية والحل والدعم وتقديم المنشورة(Karsenti, 2019: p105).
- **التعلم التكيفي الذكي(Intelligent Adaptive Learning):** تعتمد هذه الأنظمة على إشراك خبراء الذكاء الاصطناعي مع متخصصي المناهج التعليمية في إعداد المواد التعليمية. وتعتمد هذه الأنظمة على أربع وحدات رئيسة: وحدة حل المشكلات أو وحدة الخبرة، ونموذج الطالب، ووحدة التدريس، وواجهة المستخدم. يتكون المنهج في هذه الأنظمة من عدة عناصر، تشمل الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، وإجراءات التقييم، والمواد أو الموارد، والتدريس. وقد ظهرت بيئات التعلم التفاعلية، وما يُعرف بالعوالم المصغرة، ضمن هذه الأنظمة كتطور لأنظمة التدريس المصغرة، مع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في هذا المجال (الحناكى، ٢٠٢٣: ٦٦).
- **الألعاب التعليمية الذكية (Smart Educational Games):** الألعاب المبرمجة حاسوبياً لتحقيق هدف تربوي محدد، تتميز بالإثارة والتحدي والخيال والمنافسة، بحيث يتم تصميمها بطريقة تحفز النشاط العقلي، وتزيد من مستوى التركيز، وتحسن القدرة على اتخاذ القرارات المنطقية، وحل المشكلات بسرعة، وتقوي العلاقات والروابط الاجتماعية.
- **التقييم الذكي(Smart Evaluation) :** برامج الكمبيوتر التي يمكنها تقييم مهارات التفكير العليا، وتصحيح المهام والتحصيلات الصعبة تلقائيًا، ومراجعة الكثير من البيانات، وتحليل أداء المتعلمين، وتسليط الضوء على نقاط القوة والضعف لديهم، وتزويدهم بالدعم المناسب في أنسب وقت.
- **تمييز وقراءة الحروف (Distinguish and Real Letters):** برامج الكمبيوتر المخصصة لتحويل الصور المطبوعة أو النصوص المكتوبة بخط اليد إلى مستندات نصية قابلة للتحرير. وتعتمد على عملية تحليل للمستند ومطابقته بالخطوط المحفوظة في قاعدة البيانات أو بسمات الأحرف النموذجية. وتستخدم هذه البرامج أيضًا مدققًا إملائيًا للتعرف على الكلمات غير المعروفة.
- **تلخيص النصوص (Summarize Texts):** برامج كمبيوتر قادرة على تقليص النصوص الطويلة بدقة عالية وبسيطة للقراءة، بحيث يستطيع مستخدموها فهم الملخص واستخراج المعلومات المهمة في الوقت المناسب، سواء كانت النصوص الأصلية أبحاثاً لمقالات أو منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي.

- **الواقع المعزز(Augmented reality)**: تقنية تفاعلية متزامنة تُضيف طبقة معلوماتية (نصوص، صور، صوت، فيديو) بأشكال كثيرة الأبعاد إلى الواقع المُشاهد. تُحوّل هذه التقنية النصوص، أو الصور، أو الأشكال الثابتة لمحتوى الدورة إلى واقع نابض بالحياة بمجرد تركيز كاميرا الهاتف الذكي عليها، باستخدام تقنيات الواقع المعزز (الصبحي، ٢٠٢٠: ١١١).
- **الأنظمة الخبيرة (Expert Systems)**: وهي برامج حاسوبية تعمل على حل المشاكل الصعبة، وتقوم بتحول خبرات الخبراء إلى نظم خبرة ليستفيد منها المستخدمين (الجعيد والسواط، ٢٠٢٣: ١٣٠).
- **التغذية الراجعة للمتعلم (Feedback for Teachers)**: وذلك من خلال تقييم الطلاب فيما يتعلق بالأداء الدراسي وما تم إنجازه، إلا أن لتغذية الراجعة من أفضل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم(الصبحى، ٢٠٢٠: ١١١)

يُعتقد أن الذكاء الاصطناعي يساعد البشر على التعلم بشكل أفضل وتحقيق الأهداف التعليمية بشكل أكثر فعالية، هناك العديد من الابتكارات والاختراقات القائمة على الذكاء الاصطناعي والتي يتم تطبيقه لدعم عملية التدريس والتعلم لتكون أكثر عملية وفعالية، وقد تشكل العديد من التقنيات/الأدوات تنفيذ الذكاء الاصطناعي في السياقات التعليمية في المستقبل، وتعد أدوات التعلم بالذكاء الاصطناعي طريقة رائعة للتغلب على التحديات التي يواجهها المعلمون والطلاب، والمساعدة في تحسين أداء الطلاب من خلال تقديم ملاحظات أكثر صلة، ومساعدتهم على التعلم بشكل أسرع، وزيادة احتفاظهم بالتعلم، وتحسين تعلم الطلاب ودراستهم وأدائهم(Fitria,2023:٤٦).

المبحث الثاني

المهارات اللغوية:

عرفت مسعودي (Messaoudi, 2022:790) مهارة اللغة بأنها اتقان استعمال وتداول اللغة استماعاً، وتحدثاً، وقراءة، وكتابة وجميع مستوياتها نطقاً، وصرفاً، ونحواً، ومعجماً، فإذا ما أتقن الممارس للغة هذه المستويات صار ماهراً فيها.

كما وعرف القحطاني وزاهد(٢٠٢٠: ١٠٢) مهارة اللغة العربية على أنها استيعاب المفردات والتراكيب ومهارة الكتابة والقراءة لدى الطلبة الغير ناطقين به.

ويعرف البصيص (٢٠١١: ٢٢) المهارة اللغوية بأنها: الصفة الراسخة في النفس تتشكل عندما تكتسب النفس هيئة معينة نتيجة قيامها بفعل معين. تُعرف هذه الهيئة بكيفية نفسانية، وتُسمى حالة طالما كانت قابلة للتغير السريع. أما إذا تكررت تلك الأفعال واستمرت النفس في ممارستها حتى ترسخت هذه الكيفية وأصبحت ثابتة وبطيئة الزوال، فإنها حينها تتحول إلى ملكة. وعند النظر إلى هذا الفعل، يُطلق عليه عادة وخلقاً.

وفيما يلي عرض للمهارات اللغوية المستخدمة في هذه الدراسة:

مهارة الاستماع

يعرف الاستماع على أنه العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكامنة وراء ما يسمع الألفاظ والعبارات التي ينطبق بها القارئ قراءة مجهورة أو المتحدث في موضوع ما أو ترجمة لبعض الرموز والإشارات ترجمة سريعة (مصطفى، ٢٠٠٢: ٦٧).

يرى مطيعة وسلطان؛ وشاهين (٢٠١٧: ٦٢٠) أن الاستماع يعد وسيلة أساسية لتعلم اللغة والطريق الطبيعي لاكتسابها من خلال الفهم أولاً ثم إلى الإنتاج اللغوي. كما ويعرفها الصويركي (٢٠١٩: ١٩) بأنها نشاط ذهني إيجابي يتطلب التركيز والانتباه بهدف استيعاب المسموع وفهم مقصودة.

أما رمضان (٢٠١٨: ٢٦٩) فقد عرف مهارة الاستماع على أنها: عملية إدراك للإشارات أو الألفاظ المنقولة عن طريق الأذن والتي تكون جملاً تحمل دلالة معينة أي أنها عملية إنصات إلى الرموز المنطوقة ثم تفسيرها وفهمها.

ويرى المشهراوي (٢٠١٧: ٦٥) أن مهارة الاستماع ومهارات اللغة الأخرى، تتسم العلاقة بينهما بالتكامل والتبادل، مما يستدعي اهتماماً خاصاً ومهارات مثل الانتباه والاستماع، وهي مهارات تستوجب التطوير المستمر، لا سيما مهارة الاستقبال. فالاستقبال بدوره يحتاج إلى جهد إضافي لفهم المعاني والحقائق، والتفاعل معها بناءً على المعرفة والخبرة السابقة.

وعرف زهدي (٢٠١١: ١٢٥) مهارة التحدث على أنها مهارة نقل الأفكار والمعاني من المتحدث إلى الآخرين في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء.

مهارة المحادثة

ويرى الناشف (٢٠٠٧: ٧٣) أن عملية المحادثة أي تعبير المتعلم عن ذاته وعن رغباته والتواصل معهم تعد الهدف الرئيسية في درس اللغة العربية بشكل عام، فالتعبير يمثل الغاية الأخرى وسائل معينة لهذه الغاية، فالقراءة تقدم القارئ بالمادة اللغوية، وأولان المعرفة والثقافة، وكل هذه أداة للتعبير، والمحفوظات والنصوص كذلك للثورة الأدبية، مما يُساعد المتحدث على تحسين الأداء، وجمالية التعبير، أداة تُستخدم لحماية اللسان والقلم من الوقوع في الأخطاء أثناء التعبير.

ويؤكد عطا (٢٠٠٦ : ٦٢) أن أهمية مهارة المحادثة في العملية التعليمية التعلمية، وأنها فن إيجابي متميز في تقدم المتعلم في تعلمه وتميزه لغوياً، وأنها مظهر الفهم، ووسيلة الإفهام، خاصة أنها أكثر أهمية وأسبق من مهارة الكتابة؛ فهي تلازم الناس جميعهم ويستخدمونها للتعبير عما يجول في خواطرهم من أفكار وعما يريدون؛ وبذا فإنه من الضروري إتاحة الفرصة لكل متعلم بحيث يمتلك الحرية في محادثة والدية وأصدقائه وأقرانه، ويناقشهم بهدف تشجعيهم على التفكير وحفزهم على تنمية سلامة النطق ومهارات المحادثة على نحو خاص ومهارات اللغة الأخرى على نحو عام.

مهارة القراءة

يشير الركابي (٢٠٠٥: ٣٢) إلى أن القراءة تعد "عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى أصوات منطوقة أو مسموعة، حيث تتشكل من خلالها الكلمات ذات المعاني المميزة .وكلما زادت معرفة الفرد بمجموعة من هذه الكلمات ومعانيها، زادت قدرته على الفهم واتسع إدراكه لما يجري حوله .فهي أشبه بنافذة مفتوحة تتيح له التواصل مع محيطه المحلي ومع العالم الخارجي .القراءة تمثل أيضًا أداة رئيسية لاكتساب المعرفة وتطوير الخبرات المتنوعة .وإذا كانت الحياة توفر للفرد فرص النمو والتفاعل مع الآخرين، فإن القراءة تسهم في توسيع آفاقه الفكرية من خلال انفتاحه على عوالم جديدة وأفق واسعة".

مهارة الكتابة:

الكتابة أداة تعبير، وترجمة للأفكار التي تدور في الذهن البشري، ووسيلة تواصل مهمة بين الأفراد والجماعات والأمم (الديلمي والوائلي، ٢٠٠٥: ٧٤). وهي أداء منظم يُعبّر من خلاله الفرد عن أفكاره ومشاعره وانفعالاته الكامنة في داخله. وهي شاهد ودليل على وجهة نظره، وسبب لحكم الناس عليه (أبو بكر، ٢٠٠٧: ٤٠).

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (*Nguyen& Nguyen& Tran,2023*) للتعرف على التأثيرات المحتملة للذكاء الاصطناعي (AI) على التعليم. كان السرد وإطار التحقيق في الذكاء الاصطناعي الذي انبثق عن البحث الأولي بمثابة الأساس لتأكيد الدراسة، والذي تم تضييق نطاقه، وذلك من خلال إجراء بحث موسع حول الأدبيات النظرية والدراسات العلمية ذات العلاقة

باستخدام الذكاء الاصطناعي وتأثيراته على الإدارة والتعليم وتعلم الطلاب. ووفقاً للنتائج، فقد شهد الذكاء الاصطناعي اعتماداً واستخداماً واسع النطاق في التعليم، وخاصة من قبل المؤسسات التعليمية وفي مختلف السياقات والتطبيقات. بدأ تطور الذكاء الاصطناعي مع أجهزة الكمبيوتر والتقنيات المتعلقة بالكمبيوتر؛ ثم تقدمت بعد ذلك إلى أنظمة التعليم الذكية القائمة على الويب وعبر الإنترنت؛ وأخيرًا، طبقت أنظمة الكمبيوتر المدمجة جنبًا إلى جنب مع التقنيات الأخرى، والروبوتات البشرية، وروبوتات الدردشة على شبكة الإنترنت لتنفيذ مهام المعلم ووظائفه.

تناولت دراسة الربيعية (٢٠٢٢) قياس مستوى معرفة معلمي اللغة العربية في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بتقنيات الذكاء الاصطناعي واتجاهاتهم نحوها .ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث اعتمدت على أداتين :اختبار لقياس المعرفة بتقنيات الذكاء الاصطناعي، ومقياس لتقييم الاتجاهات نحو هذه التقنيات . أشارت النتائج إلى أن معرفة معلمي اللغة العربية بتقنيات الذكاء الاصطناعي كانت منخفضة، في حين أن اتجاهاتهم نحو استخدام هذه التقنيات كانت مرتفعة .كما أظهرت الدراسة عدم وجود ارتباط بين مستوى المعرفة بهذه التقنيات والاتجاه نحو تطبيقها في تدريس اللغة العربية .بالإضافة إلى ذلك، كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معرفة المعلمين بالتقنيات بناءً على النوع الاجتماعي لصالح الإناث، وفروق أخرى ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو تقنيات الذكاء الاصطناعي لصالح الذكور .أما بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة، فلم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية سواء في المعرفة أو الاتجاهات نحو التقنيات .خلصت الدراسة إلى أهمية تعزيز المعرفة بتقنيات الذكاء الاصطناعي لدى معلمي اللغة العربية عن طريق تنظيم ورش عمل، مشاغل تدريبية، ودورات متخصصة.

هدفت دراسة البرغوثي (٢٠٢٢) للتعرف على أثر استخدام تطبيق مبني على الذكاء الاصطناعي في تحسين ودافعية تعلم اللغة الإنجليزية لطلبة المرحلة الأساسية والصعوبات التي تواجههم، واتبعت الدراسة المنهج المختلط، حيث تم استخدام المنهج شبه التجريبي والمنهج الكمي والمنهج النوعي، حيث تم تطوير ثلاث أدوات للدراسة (اختبار تحصيلي، مقياس دافعية، قائمة ملاحظة) وتم توزيع الأدوات الدراسة على عينة مكونة من (٦٠) طالب وطالبة من طلبة الصف السادس الأساسي في مدارس الحصاد التربوي في لواء القويسمة في العاصمة عمان، وأظهرت النتائج أن هلا يوجد أثر للتطبيق المبني على الذكاء الاصطناعي على تحصيل الطلبة في اللغة الانجليزية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على أثر استخدام تطبيق مبني على الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغة الانجليزية تعزي لمتغير الجنس، وأنه يوجد أثر للتطبيق المبني على الذكاء الاصطناعي على دافعية الطلبة نحو تعلم اللغة الانجليزية، وأن من أبرز الصعوبات التي واجهت الطلبة هي صعوبة فهم اللهجة عند نطقها من متحدتها الأصلي في تطبيق دولينجو، وقد أوصت الدراسة بأن التطبيق قد الدراسة يمكن استخدامه لغايات زيادة المهارة اللغوية لدى المتعلمين ذاتياً.

هدفت دراسة العياضي (٢٠٢٢) إلى بيان دور الذكاء الاصطناعي في توصيف اللغة العربية لأبواب العربية غير القياسية التي لم يتوصل فيها إلى وصف مطرد يقدم لمتعلمي اللغة العربية ويترتب على ذلك بالضرورة عدم وجود توصيف يقدم للحاسوب، فجاءت الدراسة لتسهم في توصيف هذه الأبواب متخذة من جمع التكسير نموذجا لبيان طريقة الاستعانة بالحاسوب في ذلك لتسهم في حقلي تعليم اللغة واللسانيات الحاسوبية، واعتمد الباحث في ذلك على المنهج الوصفي التطبيقي فقام بتوصيف مدخلات الحاسوب على نحو يستطيع التعامل معها ومن ثم أجرى أحد خوارزميات الذكاء الاصطناعي "التصنيف" لمحاولة الوصول إلى قواعد توصيفيه لتوليد جمع التكسير من المفرد الثلاثي على وزن "فعل"، وأشارت الدراسة إلى نتائج من أهمها التوصل إلى (١٤١) قاعدة توصيفيه لتوليد جمع التكسير من المفرد الثلاثي على وزن "فعل" تختص بوزن جمع معين دون غيره، كما أظهرت خوارزمية التصنيف ما لخصائص المستوى الصوتي من تأثير كبير

في عملية توليد جمع التكسير فيما يتضح أن خصائص المستوى الصرفي ذات تأثير أقل، وأوصت الدراسة بعدة نقاط من أهمها وجوب الإفادة مما يجد على الساحة من أدوات وتقنيات لدراسة اللغة العربية.

هدفت الدراسة الدهشان (٢٠٢٠) إلى التعرف على العلاقة بين اللغة العربية والذكاء الاصطناعي. استهل البحث بعرض أهمية اللغة العربية وكيفية الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز اللغة العربية. وانقسم المقال إلى عدد من النقاط، ويلعب الذكاء الاصطناعي دوراً مهماً في خدمة اللغة العربية عبر تسهيل تعلمها لغير الناطقين بها، سواء من خلال التعليم الآلي عن طريق النصوص، الصوت، أو حتى الإشارات مثل الروبوتات .كما يساهم الذكاء الاصطناعي في توظيف اللغة العربية ضمن الخدمات الذكية كسيارات المستقبل والمنازل الذكية .ومع ذلك، من أبرز التحديات التي تواجه اللغة العربية في هذا المجال هو التوجه نحو بناء بنية تحتية رقمية خاصة باللغة العربية بعيداً عن الاعتماد الكامل على الأساليب التقليدية المرتبطة بالصرف والنحو والدلالة، وأشارت الثالثة إلى مجموعة مقترحات لتوظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة اللغة العربية والتي وضعتها خيرية الألمعي، وهي التصحيح الكتابي، والأدب التفاعلي، والمرابحة اللغوية، والمعجم الرقمي، والتمثيل المعرفي، والترجمة التلقائية. واختتم البحث بالتأكيد على أن توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة اللغة والثقافة يمكن أن يتم من خلال ترجمة النصوص في مختلف اللغات، حتى يسهل للبعض الاطلاع عليها، بجانب ترجمة المقالات والنصوص.

منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة التصميم شبه التجريبي، لملائمته لغرضها وهو التعرف على أثر توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات اللغوية لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي.

أفراد الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالب وطالبة، تم اختيارهم بطريقة قصدية من طلبة المرحلة الثانية / قسم التربية الفنية / كلية الفنون الجميلة ، في محافظة ديالى موزعة في شعبتين، إذ تم اختيار احدى الشعبتين عشوائيا لتمثل مجموعة تجريبية (30) طالب وطالبة، والشعبة الثانية لتمثل مجمعة ضابطة (٣٠) طالب وطالبة .

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم بناء اختبار لقياس مستوى المهارات اللغوية في القياسين، فضلاً عن دليل المعلم لتدريس المهارات اللغوية باستخدام الذكاء الاصطناعي وفقا للآتي:

أولاً: اختبار المهارات اللغوية.

تم بناء اختبار لقياس اكتساب المهارات اللغوية وفقاً للخطوات الآتية:

- قام الباحث بإجراء تحليل محتوى لتحديد المهارات اللغوية لدى الطلبة .
- مسح محتوى الوحدة الدراسية المستهدفة، وذلك من خلال تحديد المهارات اللغوية في الوحدة.
- صياغة فقرات الاختبار بصورتها الأولية من نوع الاختيار من متعدد من أربعة بدائل حيث بلغ عددها (٢٠) فقرة موزعة على أربع مهارات هي (المهارات القرائية، مهارات التحدث، المهارات الكتابية، مهارات الاستماع).

وللتحقق من صدق البناء للاختبار تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانية قسم التربية الفنية من خارج العينة الاصلية للدراسة، واستخراج معاملات الصعوبة والتمييز كما هو موضح

في الجدول رقم (١).

الجدول رقم (١)

قيم معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات اختبار المهارات اللغوية وفق أبعاد الاختبار

المهارات القرائية			مهارات التحدث		
الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	0.51	0.41	٦	0.41	0.41
٢	0.26	0.61	٧	0.46	0.41
٣	0.51	0.41	٨	0.46	0.81
٤	0.56	0.41	٩	0.41	0.61
٥	0.46	0.81	١٠	0.36	0.81
المهارات الكتابية			مهارات الاستماع		
الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١١	0.46	0.61	١٦	0.46	0.81
١٢	0.51	0.81	١٧	0.46	0.61
١٣	0.31	0.61	١٨	0.41	0.61
١٤	0.26	0.61	١٩	0.46	0.61
١٥	0.46	0.81	٢٠	0.41	0.61

يظهر من الجدول رقم (١) أن قيم معاملات الصعوبة لأسئلة الاختبار تراوحت ما بين (٠,٢٦-٠,٥٦) وهي تعد قيم مقبولة؛ إذ أن أفضل معامل صعوبة للفقرات الاختبارية هي (٥٠%) وما حولها، كما أن قيم معاملات التمييز لأسئلة الاختبار تراوحت ما بين (٠,٤١-٠,٨١) وهي تعد قيم مقبولة؛ إذ أن قيم معاملات التمييز تُعد ملائمة في حالة تراوحت ما بين (٣٠%-٧٥%) (عودة، ٢٠١٠).

كما تم التحقق من صدق البناء لاختبار المهارات اللغوية، من خلال تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية السابق ذكرها، واستخرجت معاملات ارتباط كل فقرة مع الاختبار ككل ومع البُعد الذي تنتمي إليه والاختبار ككل، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول رقم (٢)

معاملات ارتباط أسئلة اختبار المهارات اللغوية مع البُعد ومع الاختبار ككل

المهارات القرائية			مهارات التحدث		
الفقرة	مع البُعد	مع الاختبار	الفقرة	مع البُعد	مع الاختبار
1	**0.736	**0.637	6	**0.602	**0.598
2	*0.491	*0.496	7	**0.652	**0.663
3	**0.794	**0.748	8	**0.713	**0.679
4	**0.784	**0.778	9	**0.665	**0.582
5	**0.754	**0.695	10	**0.686	**0.654
البُعد ككل		**0.965	البُعد ككل		**0.957
المهارات الكتابية			مهارات الاستماع		
الفقرة	مع البُعد	مع الاختبار	الفقرة	مع البُعد	مع الاختبار
11	**0.866	**0.695	16	**0.622	**0.679
12	**0.867	**0.685	17	**0.778	**0.631
13	**0.706	**0.549	18	**0.620	**0.566
14	**0.697	*0.496	19	**0.633	**0.711
15	**0.701	**0.711	20	**0.768	**0.598
البُعد ككل		*0.796	البُعد ككل		**0.902

**دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠١).

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥).

يتبين من الجدول (٢) أن جميع قيم تراوحت معاملات الارتباط بين أسئلة اختبار المهارات اللغوية مع البُعد الذين تنتمي إليه ومع الاختبار ككل كانت قيم دالة إحصائياً.

وتم حساب زمن الاختبار اللازم من خلال احتساب متوسط الزمن الذي استغرقه جميع طلاب العينة الاستطلاعية للإجابة على جميع أسئلة الاختبار، فكان الزمن اللازم للاختبار (٤٣) دقيقة، وتم إضافة دقيقتين لقراءة تعليمات الاختبار فأصبح الزمن المناسب (٤٥) دقيقة.

وفيما يتعلق بتصحيح الاختبار تم أعطيت الإجابة الصحيحة علامتين، في حين أعطيت الإجابة الخطأ علامة (صفر)، وبذلك تكون العلامة العُليا للاختبار (٤٠)، والعلامة الدنيا (صفراً)، وكانت العلاقة الكلية لبُعد المهارات القرائية (١٠)، ولبُعد مهارات التحدث (١٠)، والمهارات الكتابية (١٠)، ومهارات الاستماع (١٠).

كما تم التحقق من ثبات اختبار المهارات اللغوية من خلال تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من الطلبة من خارج أفراد الدراسة ومن مجتمعها وإعادة تطبيق على نفس العينة، حيث قام الباحث باستخراج معاملات الارتباط بين التطبيقين، كما قام باستعمال ثبات التجانس الداخلي بحساب معامل ثبات (KR–20)، ويوضح الجدول رقم (٣) ذلك.

الجدول رقم (٣)

معاملات الارتباط بين التطبيقين ومعاملات ثبات (KR–20) لاختبار المهارات اللغوية

البُعد	معامل الارتباط بين التطبيقين	معامل ثبات (KR–20)
المهارات القرائية	**٠,٨٧	٠,٧٥
مهارات التحدث	**٠,٧٧	٠,٧٧
المهارات الكتابية	**٠,٧٦	٠,٧٦
مهارات الاستماع	**٠,٨٢	٠,٧٩
الاختبار ككل	**٠,٨٠	٠,٧٨

****دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥).**

يتبين من الجدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط بين التطبيقين لأبعاد اختبار المهارات اللغوية كانت دالة إحصائياً لمستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، كما أن كافة معاملات الثبات بشكل معامل ثبات (KR–20) كانت أعلى من (٠,٧٠) وهي قيم مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

ثانياً: اعداد الدليل في تدريس المهارات اللغوية

لتنفيذ التجربة أعد الباحث دليلاً لتدريس المهارات اللغوية لطلبة المرحلة الثانية / قسم التربية الفنية باستعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي المختارة، مستعين في كتابة الدليل بقائمة المهارات اللغوية في مادة اللغة العربية.

يتألف الدليل من قسم نظري يتناول مصطلحات الدراسة وأهميتها وأهدافها، إلى جانب شرح للتطبيقات المختلفة للذكاء الاصطناعي المستعملة في الدراسة .كما يحتوي على قسم عملي يتضمن خطة يومية موجهة لتدريس المهارات اللغوية، ويوضح الجدول(٤) التطبيقات المستخدمة في التجربة والمهارات التي سعت إلى تنميتها.

الجدول (٤)

التطبيقات المستخدمة في التجربة والمهارات التي سعت إلى تنميتها

التطبيق	المهارات اللغوية
شات جي بي تي (Chat GPT)	– وضع أسئلة متنوعة في مضمون النص.
	– إضافة تفاصيل جديدة لفكرة تضمنها النص.
	– إضافة أفكار جديدة تناسب النص.
	– إشراء النص بتجارب شخصية متنوعة.
عربي إيه آي (Araby AI)	– تقديم مرادفات متنوعة للكلمة الواحدة
	– توضيح أوجه التشابه أو الاختلاف المحتملة بين فكرتين
	– اقتراح عناوين أخرى مناسبة للنص
	– تقديم فوائد متنوعة للأحداث أو الظواهر الواردة في النص.
	توظيف بعض مفردات النص في سياقات جديدة بمعان مختلفة
	– التدليل على فكرة تضمنها النص بأمثلة متنوعة
	– اقتراح نهايات غير مألوفة للنص
دي آي دي (DI-D)	– استنتاج القيم الضمنية الواردة في النص
	– تقديم نتائج متنوعة ترتيب على حدث معين في النص
	– إبداء الرأس المناسب في بعض الأفكار التي يطرحها النص
	– تقديم أسباب متنوعة للأحداث أو الظواهر الواردة في النص
	– الإتيان بحلول جديدة لبعض المشكلات المتضمنة في النض
	– شرح بعض الأفكار الواردة في النص بأسلوب الطالب
ويسيكلWhimssi	– تقديم أكبر عدد من الأفكار الفرعية المتعلقة بالفكرة الرئيسة
	– تلخيص جزء من النص بطريقة جديدة
	– إعادة ترتيب مفاهيم النص بطريقة جديدة

ونظرًا لخصوصية اللغة العربية، وعدم وجود تطبيق ذكاء اصطناعي واحد يستطيع تحقيق الأهداف الواردة في الجدول (٤) في حدود علم الباحث اعتمد الدراسة تطبيق شات جي بي تي (Chat GPT)؛ لتحقيق الأهداف المتعلقة بإثراء النص وتقديم تفاصيل جديدة وأسئلة نقاشية متنوعة؛ يمتلك معرفة واسعة في مجموعة متنوعة من المواضيع، مما يجعله يتواصل مع الطالب كما لو كان عقلًا بشريًا قادرًا على ربط المعلومات السابقة بالحالية بطريقة متسلسلة، مع القدرة على تقديم عدد لا محدود من الإجابات.

اعتمدت الدراسة على تطبيق عربي إي آي ((Araby AI) لتحقيق الأهداف المرتبطة بتوفير مرادفات متنوعة للكلمات، إلى جانب اقتراح حلول ونهايات وعناوين مبتكرة. يتميز هذا التطبيق بقدرته على تحويل النصوص المكتوبة إلى صور محفزة للعقل، مما يساعد في تقديم مرادفات، أمثلة، ومقترحات متعددة تخدم العملية التعليمية وتعزز التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

أصبح تطبيق دي آي دي (DI–D) بمثابة امتداد للتطبيق السابق، حيث يعمل على تحويل الصور الثابتة الموجودة في النصوص المقروءة إلى صور متحركة ناطقة. من خلالها، يمكن للطالب استيعاب مقاصد تصرفات شخصيات النص والتعمق في أفكارها. بالإضافة إلى ذلك، اعتمدت الدراسة على تطبيق (Whimsical) لتحقيق أهداف تتطلب إعادة صياغة المحتوى، تلخيصه، واستخلاص الأفكار الرئيسية التي يحتوي عليها.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- المتغير المستقل: طريقة التدريس، ولها مستويان: تطبيقات الذكاء الاصطناعي، والطريقة الاعتيادية.
- المتغير التابع: تنمية المهارات اللغوية.

تصميم الدِّراسة

استخدم في هذه الدراسة التصميم شبه التجريبي، بقياس قبلي وبعدي لمجموعتين: تجريبية، وضابطة، ويمكن التعبير عن تصميم الدراسة الحالية بالآتي:

EG: O1 X O1 **CG: O1 – O1**

إذ تدل الرموز على:

EG: المجموعة التجريبية. CG: المجموعة الضابطة.

O1: اختبار المهارات اللغوية.

X: التدريس باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي. – التدريس باستخدام الطريقة الاعتيادية.

تكافؤ المجموعة:

للتحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة تم تطبيق اختبار (Independent Samples T–Test) على القياس القبلي لدرجات الطلبة عينة الدراسة على اختبار المهارات اللغوية تبعاً لمتغير المجموعة، الجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) بين الأوساط الحسابية لعلامات مجموعتي الطلبة (التجريبية، الضابطة) في القياس القبلي على اختبار المهارات اللغوية

المهارات اللغوية	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
المهارات القرائية	التجريبية	1.83	1.09	0.338	0.736
	الضابطة	1.73	1.20		
مهارات التحدث	التجريبية	1.70	1.12	0.834	0.408
	الضابطة	1.93	1.05		
المهارات الكتابية	التجريبية	1.57	1.17	0.108	0.914
	الضابطة	1.53	1.22		
مهارات الاستماع	التجريبية	1.50	1.01	0.114	0.910
	الضابطة	1.53	1.25		
الاختبار ككل	التجريبية	6.60	2.54	0.190	0.850
	الضابطة	6.73	2.89		

يظهر من الجدول رقم (٥) أنّه لا يوجد فرق دال إحصائي للمستوى (α=٠,٠٥)؛ إذ إنَّ جميع قيم (T) بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة عينة الدراسة على اختبار المهارات اللغوية تبعاً لمتغير المجموعة كانت غير دالة إحصائيًّا، مما يدل على تكافؤ مجموعات الدراسة.

المعالجات الإحصائية

تم الاعتماد في هذه الدراسة على برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) للقيام بالتحليل الإحصائي لهذه الدراسة، حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- حُسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية على اختبار المهارات اللغوية في القياسين القبلي والبعدي.
- اختبار (Independent Samples T-Test) بين الأوساط الحسابية لعلامات مجموعتي الطلبة (التجريبية، الضابطة) في القياس القبلي على اختبار المهارات اللغوية.
- اختبار (Independent Samples T-Test) بين الأوساط الحسابية لعلامات مجموعتي الطلبة (التجريبية، الضابطة) في القياس البعدي على اختبار المهارات اللغوية.

عرض النتائج ومناقشتها

- النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة، والذي نص على " هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية في مستوى المهارات اللغوية لدى طلبة المرحلة الثانية / قسم التربية الفنية. تعزى لطريقة التدريس (تطبيقات الذكاء الاصطناعي، الاعتيادية)؟"

فرضية الدراسة:

لا يوجد فرق دال إحصائي لمستوى الدلالة (α=٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية في مستوى المهارات اللغوية تبعاً لطريقة التدريس (تطبيقات الذكاء الاصطناعي، الاعتيادية).

للإجابة عن سؤال الدراسة والفرضية المتعلقة به، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار المهارات اللغوية وأبعاده الفرعية، وتطبيق اختبار Independent (Samples T-Test) بين الأوساط الحسابية لعلامات مجموعتي الطلبة (التجريبية، الضابطة) في القياس البعدي على اختبار المهارات اللغوية والجدول (٦) يبين ذلك:

الجدول (٦)

نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) بين الأوساط الحسابية لعلامات مجموعتي الطلبة (التجريبية، الضابطة) في القياس البعدي على اختبار المهارات اللغوية

المهارات اللغوية	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
المهارات القرائية	التجريبية	3.30	1.12	3.570	0.001
	الضابطة	2.23	1.19		
مهارات التحدث	التجريبية	4.30	1.29	5.356	0.000
	الضابطة	2.43	1.41		
المهارات الكتابية	التجريبية	4.03	1.00	5.153	0.000
	الضابطة	2.47	1.33		
مهارات الاستماع	التجريبية	4.03	1.10	4.808	0.000
	الضابطة	2.43	1.45		
الاختبار ككل	التجريبية	15.67	3.03	6.993	0.000
	الضابطة	9.57	3.69		

يظهر من الجدول رقم (٦) أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠,٠٥) لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات اللغوية المرحلة الثانية / قسم التربية الفنية، حيث كانت جميع قيم (T) للمهارات اللغوية والاختبار دالة إحصائيًا تدل على وجود فروق بين المجموعتين عند مراجعة الأوساط الحسابية تبين أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية الأولى والتي درست باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، بناءً على ما سبق ترفض فرضية الدراسية بصيغتها الحالية لتصبح: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية في مستوى المهارات اللغوية تعزى لطريقة التدريس (تطبيقات الذكاء الاصطناعي، الاعتيادية).

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تركز بشكل كبير على التعلم النشط، حيث يشارك الطلبة في الأنشطة، وتُشجع على الاستقصاء والتفكير، مما ينعكس بشكل إيجابي على معدلات المشاركة لدى الطلبة ، وتنمي ثقة الطالب بنفسه عند مناقشة النصوص، كما أنها تساهم في تطوير المهارات اللغوية والاستنتاج، فضلاً عن الدمج بين الأنشطة العقلية واللغوية في تسهيل المهارات اللغوية.

كما لاحظ الباحث خلال تطبيق التجربة بأن طلبة المجموعة التجريبية اظهر مستوى عالي نسبياً من المرونة في التعامل مع النصوص من الممكن تفسر ذلك بأنهم استفادوا من الأنماط التعليمية المختلفة المتضمنة في تطبيقات الذكاء

الاصطناعي (البصرية، السمعية، الحركية)؛ إذ أن تطبيق التجربة زاد من مستوى العمل الجماعي والتعاوني مما دعم التعلم الاجتماعي وتبادل المفردات اللغوية بين الطلبة، وساهمت التطبيقات الذكاء الاصطناعي من خلال التقييم الذاتي والمراجعة المستمرة في تعزيز المهارات اللغوية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي ساهم في تطوير مهارات التفكير العليا للمتعلمين لما تحتاجه من استيعاب وتحليل وتقويم واستنتاج وتركيب للأفكار، ويعنَي بتطوير قدرة المتعلمين على الاستماع للأخرين واستيعاب ما يقولون، وتحليله وتقويمه بالاعتماد على ما يتواجد لديه من خبرات أو معلومات وإصدار أحكام، ووضع القرارات التي تتصل بالموضوع.

ويفسر الباحث هذه النتيجة من خلال الأثر الذي تقوم به تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين؛ مما يؤدي الى زيادة مشاركتهم بعملية التعليم واحتفاظهم بالمعارف والمهارات التي يتفاعلون معها ويمارسونها أكثر من التي يحفظونها ويقرأنها، مما ينعكس على قدرتهم في تنمية المهارات اللغوية.

ومن الممكن تفسير هذه النتيجة بأن طريقة الدراما والمسرح تزيد من اندماج المتعلم وذلك من خلال إتاحة الفرص للتحدث عن أفكاره وتناوله ويزيد من دافعيته للاندماج في التفاعل وتبادل الرأي والمحادثة.

التوصيات

بالاعتماد على النتائج السابقة أوصت الدراسة بالآتي:

١. تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي كجزءٍ من استراتيجيات تعليم المهارات اللغوية في كليات الفنون الجميلة .
٢. الاهتمام بتدريب مدرسي اللغة العربية على الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل فعّال لتعزيز عملية تعليم اللغة العربية.
٣. تطوير دراسات مستقبلية لتقييم أثر الذكاء الاصطناعي على المهارات اللغوية مختلفة وفي مراحل دراسية أخرى.

المراجع

المراجع العربية

الأنصاري، علي محمد، والهرشاني، أنور فاهد، وعوض، سارة علي.(٢٠٢٣). دور الإدارة المدرسية في تعزيز ثقافة الذكاء الاصطناعي لدى طلبة التعليم العام بدولة الكويت، *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*، ٤٧(٣)، ٢٦٣-٣٠٠.

أبو بكر، شعيب (٢٠٠٧). **المهارات اللغوية – مفهومها – أهدافها – طرق تدريسيها – تقويمها**، الدمام: مكتبة المتنبي.

أبو هلال، العسكري (٢٠٠٣). **الفروق اللغوية**، ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.

آل مسلم، نهى إبراهيم (٢٠٢٣). **اتجاهات معلمات العلوم نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية بإدارة تعليم منطقة جازان**. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة جازان.

البرغوثي، سارة. (٢٠٢٢). **أثر استخدام تطبيق مبني على الذكاء الاصطناعي في تحصيل ودافعية تعلم اللغة الإنجليزية لطلبة المرحلة الأساسية والصعوبات التي تواجههم**، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط.

البري، قاسم (٢٠١٩). أثر استخدام الألعاب اللغوية في تحسين مهارات التحدث لدى طالبات الصف الثالث الأساسي في مدارس البادية الشمالية الغربية، **مجلة المنارة للبحوث والدراسات**، جامعة آل البيت، ٢٥(٤)، ٤٤٩ – ٤٦٦.

البصيص، حاتم (٢٠١١). **تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم**، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق.

بني عرابة، إخلاص.(٢٠٢٤). **فاعلية بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف السادس الأساسي**، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس.

الجعيد، حنان بنت جابر والسواط، حمد بن حمود (٢٠٢٣). تصور مقترح لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تدريس مقرر المهارات الرقمية بالمرحلة المتوسطة، **المجلة العربية للنشر العلمي**، ٦(٥٦)، ١٢٤-١٧٤.

الحناكى، لولوة علي. (٢٠٢٣). مدى امتلاك معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض لمهارات توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم، **مجلة الدراسات التربوية والانسانية**، ١٥(٤)، ٦٣-٩٨.

الخرشة، ابتسام (٢٠٢٢). فاعلية الحكاية في تحسين مهارات (الاستماع والتحدث والطلاقة اللغوية) لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في الأردن، **المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث**، ٦(١١)، ٩٥ – ١٠٩.

الدهشان، جمال.(٢٠٢٠). اللغة العربية والذكاء الاصطناعي: كيف يمكن الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز اللغة العربية؟، **المجلة التربوية**، ٧(٣)، ١-٩.

الديلمي، طه والوائلي، سعاد (٢٠٠٥)، **اللغة العربية مناهج وطرائق تدريسها**، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الربيعية، شيخة.(٢٠٢٢). **مستوى معرفة معلمي اللغة العربية في التعليم ما بعد الأساسي بتقنيات الذكاء الاصطناعي واتجاهاتهم نحوها**، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس.

الركابي، جودت (٢٠٠٥). **طرق تدريس اللغة العربية**، ط١، دمشق: دار الفكر المعاصر للنشر والتوزيع.

رمضان، هاني (٢٠١٨). **معايير مهارات اللغة العربية لغير الناطقين بغيرها، أبحاث محكمة**. اسطنبول: المنتدى العربي التركي.

زهدي، محمد (٢٠١١). **مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية**، ط١، مهارات اللغة العربية، دار الصفاء للنشر والتوزيع.

الصبحى، نور عبد العزيز والفراني، لينا أحمد. (٢٠٢٠). الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية**، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع١٧، ١٠٣-١١٦.

صومان، أحمد (٢٠٠٩). **أساليب تدريس اللغة العربية**، عمان: دار نهوان للنشر والتوزيع.

الصويركي، محمد (٢٠١٩). مهارات الاستماع اللازمة للتفوق الدراسي لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز دراسة تحليلية، **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية**، ٦(١)، ٢٤١ –٢٦٢.

عبد الباري، ماهر (٢٠١٠). **مهارات التحدث العملية والأداء**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبد الوهاب، نجلاء عبد القوي (٢٠٢٤). متطلبات توظيف الذكاء الاصطناعي برياض الأطفال لتطوير دور المعلمة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، **مجلة التربية وثقافة الطفل كلية التربية للطفولة المبكرة**، ٣١(٢)، ٢٣١–٤٠٤.

مشعل، مروة توفيق، والعيد، نداء محمد . (٢٠٢٣). واقع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات بمحافظة شقراء بالمملكة العربية السعودية، **مجلة التربية**، ١٩٨(٣)، ٤٣٣–٤٧٨.

عطا، إبراهيم (٢٠٠٦). **المرجع في تدريس اللغة العربية**، القاهرة: مركز الكتاب والنشر.

العياضي، خليوي.(٢٠٢٢). دور الذكاء الاصطناعي في توصيف اللغة العربية: جمع التكسير نموذجا، **المجلة الدولية للعلوم الإنسانية**، ٢(١)، ١٢–٤٩.

القحطاني، مليحة وزاهد، منال (٢٠٢٠). استراتيجيات تنمية مهارات اللغة العربية للمعلمين غير المتخصصين فيها، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ٤(٤٦)، ١٠٠ – ١١٦.

القداح، أمل .(٢٠٢٤). الذكاء الاصطناعي وتحسين خبرات التعلم في الطفولة المبكرة، **إدارة البحوث والنشر العلمي**، ٧(٢٤)، ١١٧–١٣١.

المحاميد، وفاء. (٢٠١٨). درجة توافر مهارات تكنولوجيا التعليم لدى أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة دمشق، **مجلة جامعة البحث**، ٤٠(٢١)، ٣٩–٨٢.

مدكور، علي (٢٠٠٢). **تدريس فنون اللغة العربية**، القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

مزيد، زينب (٢٠١٢). تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارة الاستماع النشيط لدى أطفال الرياض، **مجلة كلية التربية الأساسية**، ٢٠٣(٢)، ١٠٠٣ – ١٠٢٨.

المشهراوي، حسن (٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب الصف السادس الأساسي، **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، ٧(٧)، ١٠١ – ١١٤.

مصطفى، عبد الله (٢٠٠٢)، **مهارات اللغة العربية**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

مطيعة، أحمد وسلطان، منال؛ وشاهين، يوسف (٢٠١٧٤). دور الوسائط المتعددة في تحسين المستوى التحصيلي دراسة شبه تجريبية على تلاميذ الصف السادس الأساسي بمدينة اللاذقية. **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم والآداب والعلوم الإنسانية** ٣٩(٤)، ٦١٥ – ٦٣٧.

الناشف، هدى (٢٠٠٧). **تنمية المهارات اللغوية**، ط١، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة.

المراجع باللغة الانجليزية

Altanopoulou, P., & Tselios, N. (2017). Assessing Acceptance Toward Wiki Technology in the Context of Higher Education. *The International Review of Research in Open and Distributed Learning*, *18*(6). https://doi.org/10.19173/irrodl.v18i6.2995

Fitria, T. N. (2023). Artificial Intelligence (AI) Technology in OpenAI ChatGPT Application: A Review of ChatGPT in Writing English Essay. *ELT Forum: Journal of English Language Teaching, 12,* 44-58.

Karsenti, T. (2019). Artificial Intelligence in Education: The Urgent Need to Prepare Teachers for Tomorrow's Schools. **Formation et Profession,** 27(1), 105-111.

MessaoudI, F (2022). Zum Status der Mehrsprachigkeit an algerischen Universitäten im Spannungsfeld von (Fremd-)Sprachen und Kulturen, Zeitschrift für funktionale Sprache, 9(1), 788 – 801.

Nguyen, M.T. and Tran, M.Q. (2023) Exploring the Impact of Lesson Study in Vietnamese Primary Education: Perspectives of EFL Lecturers, Journal of Innovation and Research in Primary Education 3(1):21-30